كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الجغرافية

محاضرات في الفكر الجغرافي لطلبة المرحلة الرابعة

دور التجارة في الفكر الجغرافي الاسلامي

كانت التجارة دافعا قويا شجع المسلمين على التجول في أماكن متباعدة فالوساطة التجارية التي قام بها العرب هناك العديد هذه الوساطة قد قام مسلمون بين غرب أوربا من ناحية والشرق الأقصى من ناحية أخرى كانت ذات أهمية خاصة فان هذه الوساطة قد قامت بها دول كثير ه مند العهد الإغريقي والروماني مستخدمه الطرق البرية عبر وسط أسيا والطرق البحرية خلال المحيط الهندي لكن كان يعاب على هده الطرق انها لم تستخدم بانتظام أما فيما يختص بالسفر خلال البحر فمن المعروف أن العرب في هذا الميدان استغلوا الرياح الموسمية قبل معرفة الرومان لها على يد هيبالوس فمنذ عصور الجاهلية السابقة للإسلام كانت التجارة قائمه بين بلاد العرب والشرق الأقصى متخذه من البحر طريقا لها وكان هناك تعاون بين العرب والفرس في هذا الميدان وقد استمر ذلك عندما دخل الفرس بلاد الخلفاء المسلمين وكان من الطرق المهمة نذكر منها:

١. **طريق الحرير** :

الذي كان يمر عبر اراضي الهلال الخصيب فساحل البحر المتوسط الشرقي بدا من اسيا مند الالف الثالث قبل الميلاد مع نشاه الحرير في الصين والتي انتقلت الى بلاد فارس.

٢. **طريق الفيروز**:

وهو ما اطلق عليه طريق الاحجار الكريمة والتي اشتهرت بها بلاد فارس وارمينيا وشمال العراق حيث كان ينقل منها الى اوربا وكثيرا ما اتفق هدا الطريق بطريق الحرير .

٣. **طريق الملح والذهب** :

بالقاره الأفريقية عبر الصحراء الكبرى حيث كان يبدا من مدن وموانئ ساحل البحر المتوسط الافريقي قاصدا اواسط افريقيا جنوب الصحراء عند كانوا وتمكنوا عبر دروب عديده مرورا بالواحات والأودية الصحراوية .

٤. **الطريق الجنوبي** :

يبدا من الهند الى جنوب الجزيرة العربية خاصة عدن وتحمل السلع بعد دلك بواسطة القوافل الى البتراء ثم الى موانئ الشام ومنها ما كان يكمل رحلته البحرية عبر البحر الاحمر اما الى ميناء القلزم او الى ميناء القصير .

٥. **الطريق الاوسط** :

كان طريقا مزدوجا يتجه من شرق اسيا الى الخليج العربي ثم برا الى سهول دجله والفرات الى دمشق وصور الى انطاكيه في اسيا الصغرى.

٦. **الطريق الشمالي** :

كان يتجه من الصين الى اواسط بحر قزوين ثم الى البحر المتوسط والبحر الاسود ورغم تأثر هذا الطريق بالعالم الاسلامي الا انه يمكن استبعاده من المقارنة لظروفه لأنه يسير عبر اراضي صحراوية قاسية المناخ